

# { نظرية التطور } 4) انفجار الكامبري والورطة الإلحادية (eltitbuS hsilgnE)

هيثم طلعت

السلام عليكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا. في كتابه اصل الانواع كتبت شارلز دار يقول اذا ظهرت فجأة انواع عديدة من جنس واحد او عائلة واحدة من الكائنات الحية فهذا قاتل للنظرية في  
00:00:00 -

خصوصا مع ادراكنا لبطل التغيرات خلال عملية الانتقاء الطبيعي. ظهور قفزات فجائية في السجل الاحفوري يعني انهيار النظرية هذه بديهية. فلا يوجد بديل ثالث. اما تدرب بطيء واما ظهور مفاجئ. خلق مباشر. وهذا ايضا - 00:00:20  
اعتراف ريتشارد دوكنز ان لم تكن تغيرات تدريجية بطيئة فانها المعجزة لا بديل ثالث فهذه بداها عقلية لا علاقة لها بكونك ملحد او مؤمن. من القرن التاسع عشر والعلماء كانوا بدأوا يلاحظوا ظهور مفاجئ لانواع مختلفة من الكائنات الحية في - 00:00:40  
جيولوجية محددة لكن الاهتمام العالمي بهذا الموضوع ظهر في سبعينيات القرن الماضي. نتيجة ابحاث عالم الاحافير البريطاني هاري وتينج تون واللي اوضح لنا اننا امام عالم كامل من شعب الكائنات الحية ظهرت فجأة. في زمن قصير نسبيا في عصر الكامبري -

00:01:00

ظهرت فجأة اغلب شعب الكائنات الحية على الارض اليوم. واطلق علماء الاحياء على هذه الظاهرة العجيبة المدهشة. ظاهرة الانفجار الكامبري كامبريال اكسلور اذا تخيلنا تاريخ الحياة على الارض كاملا على شكل فترة اربعة وعشرين ساعة ففي خلال مية وعشرين ثانية - 00:01:20

فقط في خلال دقيقتين حصل انفجار الكامبري. ظاهرة من اعجب ما يكون في علم تاريخ ظهور الكائنات الحية. ان لم تكن اعجب ظاهرة فجأة تظهر اغلب شعب الكائنات الحية على الارض اليوم في ذلك التوقيت. ظهرت الاجهزة والاعضاء في كل الكائنات الحية - 00:01:40

في انفجار الكامبري دفعة واحدة وعلى اعلى قدر من التعقيد. هذا الظهور المفاجئ ابيرانس اتوانس لهذا العدد الضخم والمدهش من الكائنات الحية دفعة واحدة هو على العكس تماما مما تقتضيه الداروينية من التدرج مع الزمن. فالطبيعة كما يقول داروين لا - 00:02:00

تقفز قفزات مفاجئة واذا نظرت داخل هذا الانفجار لن ترصد سلاسل متدرجة من الاحافير تملأ الفراغ بين الشعب الحيوانية المختلفة بل تظهر هذه الاحافير كاملة النمو والتمايز من اول ظهور لها في السجل الاحفوري. مشكلة فعلية تأذن برحيل - 00:02:20  
النظرية ككل. يضع الملحد ولا ادري مايكل دانتون استاذ الكيمياء الحيوية يده على هذه المشكلة. فيقول المشكلة الكبرى بالفعل هي اختفاء كل الاشكال الانتقالية المتوقعة بين شعب الكائنات الحية. سواء التي تميل للتحجر كالرخويات او التي لا تميل لذلك كالحشرات - 00:02:40

هذا عكس ما يريد التطور. قد نفسر هذا الظهور المفاجئ باخطاء في الرصد. اننا لم نرصد احافير انتقالية. لكن الواقع ان كل ما ظهر هو فقط كائنات كاملة النمو. وهذا ينفي تماما ذلك العذر. يعني بالبلدي احنا ما لناش حجة. اي كلمة - 00:03:00  
حي نرصده دائما متمايز كامل النمو. ما فيش اي احافير انتقالية بين شعب الكائنات الحية. والغالبية العظمى من شعب الكائنات الحية

ظهرت فجأة في دراسة عجيبة نشرت مجلة جنتكس الدولية في عدد نوفمبر الفين وثمانية للدفاع عن نظرية التطور ضد حجج

مايكل بيهي - [00:03:20](#)

باحثة الرياضيات بجامعة كورنيل مع زميلها بنفس الجامعة ريك دوريت بدراسة رياضية عن الزمن المطلوب لتثبيت طفرتين نافعتين في جيل واحد من الكائنات الحية. فتبين ان الزمن يصل في الحشرات الصغيرة الى بضعة ملايين من السنين. بينما نحتاج في الانسان

الى اكثر من - [00:03:40](#)

ميت مليون سنة ميت مليون سنة من اجل تثبيت طفرتين اثنتين نافعتين في دراسة عملت اساسا للدفاع عن نظرية التطور. انتم مدركين حجم الكارثة بين الانسان والسلف المشترك المزعوم ستين مليون طفرة. اضرب هذا الرقم في ميت مليون عام او اكثر -

[00:04:00](#)

احنا بنتكلم على اضعاف اضعاف عمر الكون كله. العلم ببساطة يقول لك التطور مستحيل. التطور بحسب معطياتنا لم يحدث

وطبقا لنفس الباحثين من اجل ان يتغير بروتين واحد الى بروتين اخر وظيفي. فاحنا محتاجين ننتظر عشرة اس - [00:04:22](#)

سبعة وعشرين سنة عمره الكون كله عشرة اص تمانية سنة اضعاف اضعاف عمر الكون عشان نحول شفرة بروتين واحد الى

شفرة بروتين اخر وظيفي. الاقرب للعقل هو التسليم بخطأ الالحاد. هكذا يكون لك العلم اذا كنت باحثا عن العقل والعلم - [00:04:42](#)

والمنطق. اما لو قلت انتظر لعل المستقبل يحل لي هذه الاشكالات. فلنتنظر هذا يسمى ايمان الفجوات المستقبلية ليس من العقل في

شيء الاحتكام الى اسباب مادية غير معروفة او طرق غير مكتشفة لمنع تفسير الظاهرة في اطارها - [00:05:02](#)

على الخالق ان هذا محض تحكم لا اكثر. وتعطيل لوظيفة العقل. واذا كنا عند هذه المرحلة ومع هذه المعطيات الساطعة نعانء الايمان

بالخالق فعند اي مرحلة نسلم له متى نخلع ربقة الكفر بالخلق الالهي؟ هل عند خلو المعارض - [00:05:22](#)

متعلق بالمستقبل الذي لن نكون فيه على امل ان المستقبل مثلا قد يبين خطأ بعض هذه الدراسات هل هذا تفسير عقلي او منطقي؟

كفر ذلك المستقبل ايضا سيعلقون المعارض بمستقبل اخر وهكذا. وانك لن تجد بين المتفكرين من يتفكه كما - [00:05:42](#)

تفكه المستقبل بهؤلاء وهؤلاء. قال ربنا سبحانه وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. نعود اعوذ بالله من السعير فقط

فكر وتدبر واقرأ وان شاء الله ستصل. والسلام عليكم - [00:06:02](#)